1. الحذف في عناصر الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر):

اعلم أنّ المبتدأ يُطرح تارة، ويُطرح الخبر أخرى، وذلك إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف، فإذا قال لك قائل: من عندك؟ قلت: زيدٌ، أي: زيدٌ عندي، فحذفت "عندي" وهو الخبر، وإذا قيل لك: كيف أنت؟، قلت: صالحٌ، فحذفت "أنا" وهو المبتدأ.[1]

فالحذف في عناصر الجملة الاسمية إيجاز في التركيب، واقتصاد في اللفظ، ولا يكون إلاّ إذا قام دليل على العنصر المحذوف، ويكون ذلك تجنبًا للتكرار، وتحقيقًا لبلاغة الكلام.

1.6. حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ وجوبًا في أربعة مواضع هي:[2]

أ- النعت المقطوع إلى الرفع كقول المسلم: بسم الله الرحمن الرحيم والتقدير: بسم الله...الرحمن هو الرحيم.

ب- أن يكون الخبر مخصوص "نِعمَ" أو "بئس" مثل: نعم الخلق الرفق والتقدير نعم الخلق هو الرفق، وكذلك: بئس الخلقُ الكذبُ.

ج- إذا كان الخبر لفظًا صريحًا في القَسَمِ مثل: في ذمتي لأنجحنّ والتقدير: في ذمتي يمينٌ أو قسم.

د- أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا عن الفعل نحو قوله تعالى: « فصبرٌ جميلٌ » [يوسف 18]، فصبرٌ: خبر مقدم، والمبتدأ محذوف تقديره صبري فتكون الجملة كالآتي: صبري صبرٌ جميلٌ.

1.5. حذف الخبر وجوبًا:

---

[1] النقتازاني، عيون الإضراب في فنون الإعراب، تح مطيع الله عواض دبيان السلمي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ،1995، ص171.

[2] ينظر: عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1992، ص92.

يحذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع كما ذكرها النحاة ودلّ عليها الكلام الفصيح وهي:[3]

أ- الاسم الواقع بعد لولا يحذف خبره وتقديره موجود، ومثاله قوله تعالى: « لولا دفاعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبِيَعٌ وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله» [الحج40]، والتقدير: لولا دفاع الناس موجود (محذوف).

ب- أن يكون المبتدأ من ألفاظ القسم الصريح، أو كما يعبر عنها النحاة بقولهم أن يكون نصًّا في اليمين مثل قوله تعالى: « لعمرك إنّهم لفي سكرتهم يعمهون » [الحِجر 72] والتقدير: لعمرك قسمي- (قسمي خبر محذوف)

ج- أن يتعاطف المبتدأ مع اسم آخر بواو تدل على المعية أو المصاحبة مثل عبارة النحاة كل رجلٍ وضيعتُه. والتقدير: كل رجل وضيعته متلازمان- (متلازمان خبر محذوف)

د- إذا كان المبتدأ مصدرًا، وبعده حال سدّ مسد الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبرا، فيحذف الخبر وجوبًا لقيام الحال بسد وظيفته في تمام المعنى مثل: ضربي المخطئ مسيئًا، ويقدّر الخبر المحذوف قبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبرًا كالتالي: «إذ كان » في الماضي و (إذا كان) في للمستقبل، فتكون (إذ وإذا) ظرفًا هو الخبر المحذوف. وتعرب كان تامة، وفيها ضمير مستتر هو الفاعل وهو صاحب الحال. إعراب المثال: ضربي المخطئ مسيئًا.

- ضربي: ضرب: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء. وياء المتكلم: مضاف إليه.
- المخطئ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- مسيئًا: حال منصوب سدّ مسدّ الخبر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- والخبر المحذوف هو (إذ كان) مسيئًا.
-

(3) ينظر: نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر و التوزيع، بيروت،ابنان، ط2، 1998 ، ص169

التطبيق 02:

السؤال:

بيّن المبتدأ والخبر وأعربهما فيما يلي:

قال تعالى: « الحمد لله ربّ العالمين» [الفاتحة 01]

قال تعالى: « كلّ نفسٍ ذائقة الموت» [العنكبوت 57]

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلّم : « الجنة تحت أقدام الأمهات » [4]

قال أبو تمام:[5]

السيف أصدقُ إنباءً من الكتب في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعب

قال المتنبي:[6]

حسن الحضارة مجلوبٌ بنظرية وفي البداوة حسنٌ غير مجلوبِ

قال تعالى: « ولمن خاف مقام ربه جنتان» [الرحمن 46]

قال تعالى: « ولكم في القصاص حياة» [البقرة 178]

نموذج للإجابة:

المثال	المبتدأ والخبر وإعرابهما	
01	المبتدأ	الحمدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره
	الخبر	للهِ: شبه جملة (جار ومجرور) في محل رفع خبر
	م	

(4)
(5)
(6)

02	خ	
03	م	
	خ	
04	م	
	خ	
05	م	
	خ	
06	م	
	خ	
07	م	
	خ	

التطبيق رقم 04:

حدّد المبتدأ والخبر فيما يلي، وعين المحذوف منهما، ثم قدّره مع ذكر حكمه من حيث الجواز والوجوب، وبيان السبب:

أ- قال تعالى: « وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي» [طه 17-18]

ب- قال تعالى: « وما أدراك ما سجّين، كتاب مرقوم» [المطففين 08- 09]

ج- قال الشاعر:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها

ولكن أخلاق الرجال تضيقُ

د- قال تعالى: « لولا أنتم لكنا مؤمنين» [سبأ 31]

ه- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

الإجابة:

المثال	المبتدأ	الخبر	سبب الحذف
أ	ما هي	تِـ(تلك)اسم إشارة عصاي	لا يوجد حذف في المثال
ب	محذوف جوازا تقديره هو	كتابٌ	وجود دليل على المحذوف مع عدم اللبس
ج	لعمرك	محذوف وجوبا تقديره "قسمي"	المبتدأ نص صريح في القَسَم
د	أنتم	محذوف وجوبا تقديره "موجودون"	وقوع المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام (كنّا).
ه	أقربُ	محذوف وجوبا تقديره "إذا كان"و"إذ كان"	الخبر أفعل تفضيل مضاف إلى مصدر مؤول (ما يكون) بعده حال (وهو ساجد) سد مسد الخبر ولا يصلح خبرًا